فتشهدها ببصرك كانك تنظر اليها بالبصر لاتحادها
نفود احدية نور اليقين **افق هذا المنظر**
اتحاد البصر بالبصيرة وهو حجاب لان الشي لا يبصر
شيا واحدا الا في المجاز على المحجوب بفوت ذلك **منظر**
الشهادة الشهيد من فتكت به سبحات الجمال
والجلال فافنته عنه وهو مقتول معركة صدمات
التجليات اخرس لا ينطق اعمى لا يبصر ميت لا يحيى اولئك
الممحو فون بعد السحق مطموسون بعد المحق لا يرجعون
الى انفسهم ولا الى الله تعالى بل ليسوا اشياء مذكورا
افق هذا المنظر احتجابهم بالحق عن الخلق وحجابا
عن صاحب هذا المنظر فوات الشرايع **منظر الصديقية**
هو مقام وجود حقايق الاسماء الالهية والصفات
الربانية منك فيك كما علمتها الله تعالى كشفا وعيانا
وتحقيقا **افق هذا المنظر** قصور عن اعطاء
الاسماء والصفات حقها بما يقتضيه حقيقة معانيها
تصرفا وتوصفا لان العبد وما يلحقه لابد ان يكون له
نهاية فلو حصل من الاتصاف ما ذا عسى ان يحصله
فان الله تعالى من وراء ذلك مما لا نهاية له **منظر**
القربة يتجلى الله تعالى على العبد في هذا المنظر
تجلى يستفيد ربه على اظهار اثار الاسماء والصفات
فيظهر على هيكله لكل عضو بما يستحقه مثلا فالرجل للخطوة

واللسان للكلمة وامثال ذلك من ساير اعضائه
افق هذا المنظر عجزه عن استيفاء ما اتصف به
مما في مطاوي الاسماء والصفات فلا يظهر على الهيكل
الا قطرة من نهر وموجة من بحر لان الحكمة اقتضت ذلك
وكما ان دار الدنيا لا تسع ظهور الحق تعالى كمال الظهور
كذلك جسم الانسان لا يسع ظهور اثار جميع ما يتصف
به هو من الله تعالى بباطنه فيعجز عن اظهار ذلك الكمال
على جسده حتما مقضيا ولولا ذلك لما مات **منظر**
العبودية يرجع العبد من الحق الى الخلق بالحق
في هذا المشهد وقد تمكن من التصرف بحقايق مقتضيات
الاسماء والصفات فيقف عند الكشف دون الحجاب
وما كان من رجع من الحق الى الخلق يرجع من هذا المقام
افق هذا المنظر ذلك الرجوع الى الخلق ولو
كان بالحق فانه رجوع من العالم الجبروتي الى العالم
الناسوتي ولكن فيه لطيفة وهي تحقيق المقام
الالهي في هذا العالم الجسماني ولولا القصور والحجاب
لما طلب ذلك التحقيق **منظر الهداية**
من اقامه الله في هذا المنظر شهد المعاني والاحكام
صورا وجودية عينية ولا يعتريه تسهيل في الامور
الالهية ولا اباحة فينزه عن النزول الى الاحكام
الانسانية يتجلى الله تعالى في هذا المنظر على قلب عبده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)